مساهمة النو افذ الإسلامية في تحسين أداء البنك الوطني الجز ائري BNA وكالة عنابة 482.

The Contribution of Islamic Windows to Improving the Performance of the Algerian National Bank (BNA) – Annaba Agency482

صالحي فتيحة
مخبر الذكاء الاقتصادي والتنمية المستدامة LRIEDD جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)،
fatiha.salhi@univ-annaba.dz

تاريخ الاستلام: 2025/05/01 تاريخ القبول: 2025/07/26 تاريخ النشر: 2025/07/31

ملخص :
تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى مساهمة النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنك الوطني الجزائري (BNA)، ولتحقيق الهدف السابق الذكر تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي عبر سبر آراء عينة مكونة من 34 موظفا لدى البنك الوطني الجزائري بالوكالة رقم 482 عنابة والمديرية الجهوية للاستغلال.
وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها لا يوجد أثر موجب ذو دلالة إحصائية لفتح النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنك الوطني الجزائري BNA
كلمات مفتاحية: الصيرفة الإسلامية، النوافذ الإسلامية، أداء البنك، البنك الوطني الجزائري

Abstract:
This study aims to explore the extent to which Islamic windows contribute to improving the performance of the National Bank of Algeria (BNA). To achieve this objective, the descriptive and analytical method was adopted, relying on a survey of a sample consisting of 34 employees from the BNA at Agency No. 482 in Annaba and the Regional Directorate of Operations.
The study reached several findings, the most important of which is that there is no statistically significant positive impact of opening Islamic windows on the improvement of BNA's performance.
Keywords: *Islamic banking, Islamic windows, bank performance, National Bank of Algeria*

1.مقدمة :

شهد القطاع المصرفي في الجزائر خلال السنوات الأخيرة توجهاً ملحوظاً نحو تنويع خدماته المالية، وذلك استجابةً لمتطلبات السوق الوطنية، ورغبة فئة واسعة من المواطنين في التعامل مع منتجات مالية تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية. وفي هذا السياق، بدأت عدة بنوك عمومية وخاصة، ومن بينها البنك الوطني الجزائر(BNA)، في إطلاق نوافذ إسلامية تهدف إلى تقديم خدمات مالية تتماشى مع المعايير الشرعية، مع الحفاظ على الطابع التجاري والمصرفي للمؤسسة، وتمثل النوافذ الإسلامية إحدى الآليات التي اعتمدتها البنوك التقليدية لجذب شريحة جديدة من العملاء. الذين كانوا في السابق يمتنعون عن التعامل مع النظام المصرفي التقليدي. ومن هذا المنطلق، تم افتتاح نوافذ إسلامية على مستوى عدد من وكالات البنك الوطني الجزائري، و من بينها وكالة عنابة 482، في محاولة لتعزيز الحضور المصرفي وتحسين الأداء المالي والتجاري للمؤسسة.

1.1 الإشكالية:

على ضوء ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى ساهمت النو افذ الإسلامية في تحسين أداء البنك الوطني الجز ائري(BNA) ، **في الوكالة محل الدراسة؟**

2.1 فرضيات الدراسة:

للإجابة على الإشكالية الرئيسية تم وضع الفرضية الرئيسية التالية:

لا يوجد أثر موجب ذو دلالة إحصائية لفتح النو افذ الإسلامية في تحسين أداء البنك الوطني الجز ائري BNA.

3.1 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تقديم نظرة عامة حول النوافذ الإسلامية في البنوك، وبيان دوافع فتحها وكذا التعرف على مفهوم الأداء البنكي.
- عرض تجربة البنك الوطني الجزائري**(BNA)** في تطبيق نظام النوافذ الإسلامية، مع التركيز على وكالة عنابة 482 كنموذج ميداني وهذا بغية محاولة الوصول إلى نتائج توضح أثر فتح النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنك الوطني الجزائري محل الدراسة.

4.1 أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من الدور المتزايد الذي تلعبه النوافذ الإسلامية في تنويع الخدمات المالية داخل البنوك التقليدية في الجزائر، حيث تمثل خياراً استراتيجياً لاستقطاب شريحة واسعة

من العملاء الذين يفضلون التعاملات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية. كما تتيح هذه التجربة للبنك الوطني الجزائري فرصة لتحسين أدائه المالي وتعزيز موقعه التنافسي في السوق المصرفية الوطنية.

5.1 منهجية الدراسة

استنادا إلى الإشكالية المطروحة، ومن أجل الإلمام بجوانب الموضوع، تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره من أنسب المناهج المستخدمة في دراسة الظواهر الاجتماعية عموما، والمصرفية على وجه الخصوص. كما تم الاستعانة بمنهج دراسة الحالة، من خلال إسقاط ما تم تناوله في الإطار النظري على الواقع العملي للبنوك التجارية، وذلك من خلال دراسة حالة البنك الوطني الجزائري، بالإضافة إلى ذلك، تم اعتماد المنهج الإحصائي في الجانب التطبيقي، بهدف دراسة العلاقة التأثيرية بين متغيري الدراسة.

6.1 الدراسات السابقة:

من بين الدراسات التي تناولت الموضوع نذكر ما يلي:

- دراسةبن لحسن الهواري،(2023): **النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية في الجزائر: المزايا والمآخذ من وجهة نظر العاملين والعملاء (دراسة ميدانية لعينة من البنوك التقليدية بولاية وهران)**، مجلة التكامل الاقتصادي، 11(3)، الجزائر.

عالجت هذه الدراسة تقييم تجربة حديثة في النظام المصرفي الجزائري، وهي تجربة فتح نوافذ إسلامية في البنوك التقليدية، وقد سعت الدراسة إلى تحديد كل من مزايا ومآخذ هذه التجربة من وجهة نظر العاملين والعملاء، وذلك من خلال اتباع المنهج الوصفي التحليلي، والاعتماد على دراسة ميدانية شملت عينة من البنوك التقليدية التي فتحت نوافذ إسلامية على مستوى ولاية وهران. وقد تم جمع البيانات من خلال استبيانين اعدا خصيصا لهذا الغرض. خلصت الدراسة إلى أنه رغم الاستحسان العام لتجربة فتح نوافذ مالية إسلامية في البنوك التقليدية، والإقبال المعتبر على المنتجات المالية الإسلامية، إلا أنه تم تسجيل عدد من المآخذ، في مقدمتها مآخذ قانونية، والمتمثلة في غياب منظومة تشريعية وقانونية متكاملة تتوافق مع خصوصيات الصيرفة الإسلامية في الجزائر.

- **دراسة** Boussalem Aboubaker **&** Tahri Khaled **(2023):**

The importance and impact of opening Islamic windows in localizing Islamic banking (international experience). Management & economics Research Journal, 5(4), Algeria.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة النوافذ الإسلامية والدور الذي تلعبه في البنوك التقليدية في سياق توطين الأنشطة المصرفية الإسلامية، كما تسعى إلى توضيح النماذج المصرفية

المتاحة بعيدا عن المعاملات الربوية. قد تناولت الدراسة بعض التجارب في دول إسلامية في مجال الصيرفة الإسلامية وناقشت أثرها على اقتصاديات تلك الدول. وتوصلت الدراسة الى أن تطبيق الصيرفة الإسلامية، في البنوك التقليدية له أثار إيجابية، وأن النوافذ الإسلامية تلعب دورا فعالا في توطين النشاط المصرفي الإسلامي داخل المؤسسات المصرفية التقليدية.

2.مدخل للنو افذ الإسلامية

نظرا لتفوق البنوك الإسلامية على نظيراتها التقليدية في ظل المنافسة الحادة التي تشهدها الأنظمة المصرفية في مختلف دول العالم، دعا العديد من الخبراء وحدات الأنظمة البنكية التقليدية إلى التوجه نحو التمويل الإسلامي. وقد أدى هذا التوجه إلى بروز ظاهرة فتح النوافذ الإسلامية داخل البنوك التقليدية، ومن خلال هذا العنصر سيتم تسليط الضوء على بعض النقاط الأساسية المتعلقة بالنوافذ الإسلامية.

1.1 مفهوم النو افذ الإسلامية:

اختلفت التعريفات المتعلقة بالنوافذ الإسلامية وباختلاف زاويا النظر إليها، ومن بين هذه التعاريف، ما ورد عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية، حيث عرف النافذة الإسلامية أنها" جزء من مؤسسة خدمات مالية تقليدية، تكون على شكل نافذة أو وحدة متخصصة تابعة لتلك المؤسسة، وتقوم بتقديم خدمات إدارة الأموال (حسابات الاستثمار)، والتمويل، والاستثمار، بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية". (ختروسي، 2022، صفحة 63)

كما عرفت النوافذ الإسلامية بأنها:" تخصيص جزء أو حيز داخل الفرع التقليدي، يعنى بتقديم الخدمات المصرفية الإسلامية إلى جانب الخدمات التقليدية". (قمومية ، 2019، صفحة 63)

كما تم تعريفها أيضا بأنها:" ظاهرة تعبر عن النظام المزدوج للخدمات المصرفية التي يقدمها البنك التقليدي حيث يتم الجمع بين الخدمات المصرفية التقليدية الربوية والخدمات المصرفية الإسلامية، من خلال تخصيص حيز أو جزء داخل المصرف لتقديم خدمات تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية". حيث يأتي هذا التوجه استجابة لرغبات واحتياجات فئة من العملاء الذين يفضلون التعامل وفق الضوابط الشرعية، دون الانفصال الكامل عن النظام المصرفي التقليدي. (بن لحسن، 2023، صفحة 58)

وبعبارة أخرى، تعد النوافذ الإسلامية هي قسما أو وحدة تمويل منفصلة تنشئها مؤسسة مالية داخل بنك تقليدي بهدف تقديم منتجات وخدمات مصرفية إسلامية للعملاء الذين يفضلون التمويل المتوافق مع الشريعة الإسلامية. كما توفر هذه النوافذ حلولا مالية مخصصة للعملاء

الذين يختارون المعاملات الحالية من دون فوائد ويشير مفهوم نافذة الصيرفة الإسلامية إلى الوضع الذي تقوم فيه مؤسسة مصرفية تقليدية بتقديم بعض المنتجات أو الخدمات المصرفية الإسلامية ضمن هيكلها العام دون ان تتحول بالكامل إلى مصرف إسلامي. (صغيري و قطاف، 2024، صفحة 37).

ومن خلال التعاريف السابقة، يمكن القول أن النوافذ الإسلامية تمثل مفهوما ماليا يعبر عن إنشاء وحدة أو قسم داخل بنك تقليدي، يخصص لتقديم خدمات مصرفية تتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية، إلى جانب الخدمات المصرفية التقليدية التي يقدمها البنك. و يتيح هذا النظام للبنك التقليدي تقديم مجموعة من المنتجات والخدمات المالية الإسلامية للعملاء الذين يفضلون التعامل وفقاً للشريعة الاسلامية، مثل الحسابات الاستثمارية، التمويل الإسلامي، والخدمات المصرفية التي تلتزم بعدم فرض الفوائد (الربا).

2.2أهداف النو افذ الإسلامية

يمكن إجمال أهم الأهداف من إنشاء الفروع والنوافذ الإسلامية كما ورد في كتابات العديد من الباحثين، في النقاط التالية: (طاهري و أوصيف، 2024، الصفحات 386-387)

- توجيه العناية نحو مقاصد الشريعة الإسلامية، من خلال دعم النشاط المالي الذي يراعي البعد الأخلاقي والاجتماعي، ويساهم في تحقيق العدالة في توزيع الثروة، والحد من تفاقم الفجوة بين الأغنياء والفقراء.
- إحلال المعاملات المصرفية الحلال بدلا من المعاملات المحرمة شرعا.
- اتساع القاعدة الاقتصادية التشاركية.
- تطبيق النظام المالي الإسلامي في الحياة الاقتصادية.
- تحقيق الأرباح ضمن إطار إسلامي، من خلال اعتماد منهج المشاركات والمضاربات كبديل عن الإقراض الربوي.
- محاربة اكتناز الأموال ودعم الاستثمار، من خلال خلق فرص استثمارية متعددة، وصيغ تمويل متنوعة تتوافق مع قدرات الأفراد واحتياجاتهم.
- إنشاء تكافل مالي حقيقي بين اصحاب الفوائض المالية والمشروعات الاستثمارية، وذلك من خلال ربط أرباح المودعين بالأداء الفعلي لاستثمار أموالهم لدى أصحاب المشاريع، بحيث يشاركون في الربح عند تحقيقه، ويتحملون الخسارة عند وقوعها.
- نشر وتعزيز القيم العقائدية والأخلاقية في التعاملات المالية، من خلال ترسيخ مبادئ المستمدة من الشريعة الإسلامية.

3.2 دو افع فتح نو افذ إسلامية ضمن البنوك التجارية التقليدية.

تتجه العديد من البنوك التجارية التقليدية إلى ممارسة العمل المصرفي الإسلامي من خلال فتح نوافذ إسلامية داخل فروعها، تقدم منتجات وخدمات مالية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية إلى جانب الخدمات التقليدية المعتادة أهمها:(بارد، 2023، صفحة 157)

- محاكاة النجاحات التي حققتها البنوك الإسلامية، حيث إن التطور المستمر في معدلات نموها خلال العقود الأخيرة، يعد من أهم الدوافع التي دفعت بالعديد من البنوك التقليدية إلى التوجه نحو ممارسة النشاط البنكي الإسلامي.
- السعي نحو تعظيم الأرباح خاصة من طرف البنوك العالمية في الدول غير الإسلامية، حيث يعتبر دخولها مجال العمل المصرفي الإسلامي مدفوعا بأسباب تجارية بحتة دون أن يكون هذا التوجه نابعا من دوافع عقائدية في تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في التعاملات المالية.
- الحد من التضخم وتحقيق عدالة توزيع الثروات، من خلال التخلص من التعامل بالفائدة الربوية بالعمل بدلا من ذلك على تحقيق تنمية اقتصادية حقيقية قائمة على استثمارات ملموسة موجهة نحو تلبية الحاجات المشروعة للمجتمع.
- جذب شريحة جديدة من العملاء الراغبين في الخدمات البنكية الإسلامية مع المحافظة على العملاء الحاليين من الانتقال إلى بنوك إسلامية أخرى، وذلك من خلال تلبية احتياجاتهم.
- منافسة البنوك الإسلامية بعد النجاح الذي حققته في جذب الموارد المالية واستقطاب فئة من العملاء واستخدامها في تحقيق أرباح معتبرة.
- رفع الحرج عن المسلمين الرافضين للتعامل بالفائدة الربوية، وخاصة في البلدان غير الإسلامية.
- تعد فكرة فتح نوافذ بنكية إسلامية تجربة أولية وأسلوبا تدريجيا للتحول من بنك تقليدي إلى بنك إسلامي مع الوقت.

4.2 متطلبات إنشاء النو افذ الإسلامية:

يمكن إيجاز متطلبات إنشاء النوافذ الإسلامية في النقاط التالية: (مداس و جودي، 2023، الصفحات 72-73)

- يجب أن تكون النافذة الإسلامية مرتبطة مكانيا بالبنك التقليدي، وتابعة له إداريا، حيث تخضع بصورة مباشرة لتعليمات البنك الذي أنشئت فيه. وقد تؤدي هذه الصفة إلى اهتزاز ثقة بعض العملاء في مدى التزام النافذة بالضوابط الإسلامية، مما يثير الشك والريبة لديهم غير أن وجود الهيئة الشرعية، التي تعد قراراتها ملزمة لتعاملات النافذة، يعيد الأمور إلى نصابها الصحيح كلما انجرفت في اتجاهات غير شرعية.

- يجب تخصيص مبلغ معين ليكون رأس مال خاص بالنافذة، بحيث تتمكن من تقديم جميع أعمال المصارف الإسلامية بهامش من الاستقلال المالي عن رأس مال البنك الأم. وعلى الرغم من أن النوافذ ليست مستقلة إداريا، فإنه من الضروري الفصل المالي والمحاسبي بين عملياتها وعمليات البنك، ويعد هذا معيارا أساسيا لضمان مصداقيتها وتحقيق هدف عدم اختلاط الأموال.
- تخضع النافذة لرقابة وإشراف هيئة شرعية، تشكل من قبل البنك التابع له، على ألا يقل عدد أعضائها عن ثلاثة أشخاص من المتخصصين في الشريعة الإسلامية ممن لديهم خبرة في المجالات المصرفية. وتتمثل مهام الهيئة في التأكد من صحة العقود والسياسات المتبعة والمعاملات المالية والمحاسبية. كما يجتمع أعضاؤها دوريا لمناقشة المستجدات وصياغة القرارات، وتقديم التوصيات اللازمة، وضمان سير العمليات بشكل أمن".

5.2 علاقة النو افذ المصرفية الإسلامية بالمصارف التقليدية

تعد نوافذ الصيرفة الإسلامية جزءا من منظومة الصيرفة التقليدية، حيث تعمل تحت مظلتها ووفقا لتشريعات والقوانين الصادرة عن السلطة النقدية التقليدية، وذلك ضمن علاقة رئيس ومرؤوس، يقوم المصرف المركزي في الدولة بمنح الاعتماد للمصرف التقليدي لممارسة نشاطه المصرفي، والذي يقوم بدوره بطلب الحصول على ترخيص من المصرف المركزي لفتح نافذة مصرفية إسلامية، والتي تشمل مجموعة من العقود مثل: عقود البيع بهامش ربح "المرابحة" ، والإجارة "التأجير"، والمشاركة في الأرباح والخسارة، وكذا المضاربة الشرعية. ويشترط وجود أصل حقيقي في جميع معاملات الصيرفة الإسلامية القائمة على البيع أو التأجير، بخلاف الصيرفة التقليدية التي تقتصر أهمية الأصل فيها على كونه ضمانا إضافيا، دون أن يشكل بالضرورة جزءا من معاملة الإقراض، فقد اقتصر المصرف المركزي الجزائري على مجموعة محددة من الخدمات المصرفية المسموح بها داخل النوافذ المصرفية الإسلامية، وهي : المرابحة، المشاركة، المضاربة، الإجارة، الاستصناع، السلم، والودائع في حساب الاستثمار، وذلك وفقا لما جاء في القانون رقم 02-18 لسنة 2018 الصادر عن المصرف المركزي الجزائري. (بحيح، 2020، صفحة 344)

3.عموميات حول الأداء البنكي

يعد الأداء البنكي من المواضيع الحيوية في القطاعين المالي والمصرفي، إذ يشير إلى كفاءة وفعالية البنوك في تقديم خدماتها المصرفية والمالية للمؤسسات والأفراد. ويشمل الأداء البنكي مجموعة من العوامل التي تحدد مدى قدرة البنك على تحقيق أهدافه المالية والخدمية، وتحقيق الربحية، والحفاظ على استقراره المالي. وعليه سيتم من خلال هذا العنصر التطرق لبعض النقاط الأساسية المتعلقة بالأداء البنكي.

1.3 مفهوم الأداء البنكي

إن الأداء البنكي لا يختلف في جوهره عن مفهوم أداء المؤسسات الأخرى، فهو يعد من أكثر المفاهيم الإدارية شمولا واتساعا، إذ ينطوي على العديد من الموضوعات الجوهرية المتعلقة بنجاح أو فشل أي مؤسسة. و تسعى المنظمة من خلاله إلى تحقيق أهدافها. ومن بين المفاهيم المتعلقة بالأداء البنكي نجد ما يلي:

- يعرف الأداء بأنه" التفوق الاستراتيجي، والمتمثل في تقديم المنظمة لمنتجات وخدمات تلبي رغبات الزبائن، دون إغفال وجود منافسين أساسيين في السوق". (دغنوش، 2017، صفحة 158)
- كما عرف الأداء بأنه" ذلك النشاط الشمولي المستمر، الذي يعكس نجاح المنظمة واستمرارها وقدرتها على التكيف مع البيئة، أو فشلها وانكماشها، وذلك وفق أسس ومعايير محددة تضعها المنظمة، وفقاً لمتطلبات نشاطها، في ضوء أهدافها".(خليل و براي، 2015، صفحة 75)
- وعرف الأداء البنكي بأنه: "مجموعة الوسائل اللازمة، وأوجه النشاط المختلفة، والجهود المبذولة التي تمكن البنوك من القيام بدورها وتنفيذ وظائفها، في ظل البيئة البنكية الخارجية المحيطة، بهدف تقديم الخدمات البنكية بكفاءة وفعالية." (بكوش و بوادو، 2024، صفحة 180)

ومن خلال التعاريف السابقة، يتضح أن الأداء البنكي هو مفهوم يشير إلى مجموعة من المعايير والأنشطة التي يتم من خلالها تقييم كفاءة وفاعلية المؤسسات المالية (البنوك) في تقديم خدماتها المصرفية المختلفة. ويتضمن هذا المفهوم قياس مدى قدرة البنك على تحقيق أهدافه التشغيلية والمالية، وتحقيق رضا العملاء، وتحقيق ربحية مستدامة، والامتثال للوائح التنظيمية، والحفاظ على الاستقرار المالي.

2.3 مصادر الأداء في البنك

تتمثل مصادر الأداء في البنوك فيما يلي: (دغنوش، 2017، الصفحات 160-161)

1.2.3. الأداء الظاهري: يقصد بالأداء الظاهري تلك الفرص التي توفرها البيئة الخارجية للبنك، دون أن يكون له دور مباشر في خلقها، ومن هذه الفرص: انفتاح أسواق جديدة واعدة، الأزمات التي تمر بها البنوك، المنافسة، وظهور قوانين حكومية داعمة... الخ، ونظرا لأن البنك لا يسهم في إيجاد هذه الفرص يطلق عليها الأداء الظاهري.

2.3.2. الأداء الذاتي: تعد مبادرة البنك في ادراك الفرص واستغلالها، إضافة إلى قدرته على تجنب التهديدات التي تظهر في البيئة الخارجية، دليلا على كفاءة الأداء الداخلي (الذاتي). ويتمثل الأداء الذاتي في أداء البنك الناتج عن الجهود التي يبذلها القادة الإداريون والمرؤوسون في العمل، واستغلال موارد البنك بشكل فعال، ويعد هذا الأداء حصيلة توليفة من الأنواع التالية:

- **الأداء المالي:** يعبر الأداء المالي عن مدى فعالية وكفاءة البنك في تعبئة الموارد المالية وتوظيفها. وتعد نسب التحليل المالي، ومؤشر التوازنات المالية، من أبرز مؤشرات الأداء المالي.
- **الأداء التجاري:** يعبر الأداء التجاري عن فعالية وكفاءة الوظيفة التجارية أو التسويقية في تحقيق أهداف المبيعات وتحقيق رضا الزبائن. ويعد رقم الأعمال، المردودية، وعدد الزبائن، ومعدل الشراء أو الإقبال على الخدمات المصرفية من أبرز مؤشرات الأداء التجاري للبنك.
- **الأداء البشري:** يتمثل الأداء البشري في أداء العاملين بالمنظمة مهما كان موقعهم أو مستواهم الوظيفي، ويعد من أهم مصادر الأداء، إذ يحدد بدرجة رئيسية مستويات الأداء الأخرى جميعها، فلا يمكن تصور أي نوع من الأداء دون وجود أفراد يساهمون فيه.

إن التفاعل بين موارد المنظمة، سواء كانت بشرية تقنية أو مالية، بالإضافة إلى التفاعل بين المنظمة وبيئتها الخارجية بما تحتويه من فرص وتهديدات، هو ما يؤدي في النهاية إلى تحسين الأداء، سواء كان مصدره داخليا أو خارجيا، ومع ذلك، يعد الأداء الداخلي هو المؤشر الحقيقي والأساسي الذي يعبر عن أداء المنظمة بشكل فعال.

3.3.العوامل المؤثرة على الأداء البنكي

1.3.3 العوامل الخارجية المؤثرة على الأداء البنكي: تواجه المؤسسة البنكية، أثناء قيامها بأنشطتها، العديد من المشاكل والصعوبات التي تعيق أدائها لمهامها ووظائفها وهذا ما يدفع المسيرين إلى البحث عن مصادر هذه المشاكل، وتحليلها، واتخاذ القرارات التصحيحية بشأنها. وتسعى عملية تقييم الأداء إلى تحقيق هذا الهدف من خلال تحديد أبرز المشكلات والبحث في أسبابها، واقتراح حلول وقرارات تصحيحية مناسبة، ومن بين أهم العوامل الخارجية التي تؤثر في أداء البنوك، نذكر ما يلي:(بضياف، شماخي، و بخالد، 2018، صفحة 552)

أ. الظروف الاقتصادية والسياسية :يتأثر أداء البنوك التجارية بدرجة كبيرة بمدى استقرار الأوضاع السياسة والاقتصادية في الدول، وقد مرت الجزائر بعدة ظروف اقتصادية وسياسية صعبة، حيث عانت في السابق من سنوات حصار وأوضاع غير مستقرة، انعكست اثارها بشكل مباشر على البنوك التجارية. فاستهدفت أعمال المصارف، وتعطلت عمليات نقل الشيكات والبريد المرتبط بها، كما ساهمت تقلبات أسعار الصرف الناتجة عن تلاعب العملة ونشاط بعض شركات الصرافة كل ذلك في اضعاف أداء البنوك. كل ذلك أثر سلبا على إجمالي

موجودات ومطلوبات البنوك التجارية وعلى قدرتها في الإدارة، مما انعكس بشكل بواضح على توزيع الموارد المالية لديها، وبالتالي على مستوى ربحيتها.

ب. التشريعات القانونية والضوابط المصرفية :تؤثر التشريعات القانونية والضوابط المصرفية بدرجة كبيرة في أداء البنوك التجارية بشكل عام، فتعليمات الجهات الرقابية والضوابط المصرفية تسهم في ضبط الأداء المصرفي بما يضمن المحافظة على السلامة المالية وحماية أموال المودعين. غير أن هذه التعليمات قد يترتب عليها التزامات إضافية لبعض البنوك. مثل فرض قيود على حركة وحجم التسهيلات والاحتفاظ بنسبة أكبر من السيولة، وتكوين مخصصات إضافية وغيرها من المتطلبات التنظيمية.

ج. العامل الديني والاجتماعي :يتجنب بعض العملاء التعامل مع البنوك التجارية لكونها لا تعتمد على الشريعة الإسلامية كأساس لعملياتها المصرفية. وبالتالي، في حالة توفرت البنوك الإسلامية، يفضل هؤلاء العملاء التعامل معها. ومن هنا، فان تأثير العامل الديني قد ينعكس سلبا على جانبي الميزانية العامة للبنك التجاري .فعلى جانب المطلوبات، يحد العامل الديني من قدرة البنوك التجارية على تنمية مواردها المالية، وذلك نتيجة إحجام هؤلاء العملاء عن إيداع أموالهم فيها. والى جانب العامل الديني، يوجد أيضا العامل الاجتماعي، الذي يؤثر أيضا بدوره في أداء البنوك ويتجلى ذلك من خلال انتشار العادات المصرفية أو درجة الوعي المصرفي لدى الأفراد مما قد يؤدي إلى انخفاض حجم النقد المتداول عبر القنوات المصرفية.

2.3.3العوامل الداخلية المؤثرة على الأداء البنكي: (بضياف، شماخي، و بخالد، 2018، صفحة 552)

أ. الهيكل التنظيمي: يعد الهيكل التنظيمي للبنوك التجارية الإطار الذي يحدد تفاعلات المتغيرات المتعلقة بالعمل داخل البنك، ويشمل تحديد أساليب الاتصال والصلاحيات، والمسؤوليات. ويتضمن الهيكل التنظيمي كل من التمايز الرأسي (عدد المستويات الإدارية) والأفقي (عدد المهام والوظائف)، ويؤثر بشكل كبير على أداء البنك من خلال تسهيل تنفيذ الخطط، وتوزيع المهام، وتخصيص الموارد بشكل فعال، وتوضيح الأدوار، مما يساعد في اتخاذ قرارات أكثر كفاءة.

ب. التكنولوجيا :هي مجموعة الأساليب والمهارات والطرق المعتمدة في المؤسسة المصرفية لتحقيق الأهداف المنشودة، حيث تعمل على ربط الموارد بالاحتياجات، ومن الضروري أن تحدد المؤسسة التكنولوجيا المناسبة لطبيعة أعمالها والمنسجمة مع أهدافها، ما يفرض عليها التكييف معها واستيعابها، وتعديل أدائها وتطويره بهدف تحقيق التوافق بين التقنية والأداء.

وتسهم التكنولوجيا في شمولية الأداء، إذ تغطي جوانب متعددة مثل تعزيز القدرة التنافسية، وتقليل المخاطر، فضلا عن زيادة الأرباح.

ج. أرباح أو خسائر القروض :تؤثر عمليات الائتمان الممنوحة من قبل البنوك بشكل كبير على ربحيتها، وذلك نتيجة لحجم الموارد الكبير الموجه نحو هذه العمليات. وتعد القروض من الأنشطة الأساسية للبنوك التجارية، وهي تشكل المصدر الرئيسي لتحقيق الأرباح. وتسعى البنوك دائما إلى مراقبة مستوى توظيف الودائع في شكل قروض، من خلال الرقابة على نسبة الائتمان لديها، إذ أن عمليات الائتمان تؤثر بصورة سلبية على ربحية البنوك عندما يعجز المقترض عن سداد القروض.

د. السيولة :يقصد بالسيولة قدرة البنك على مواجهة التزاماته بشكل فوري. فهي تمكن البنك من تجنب الخسائر التي قد تنشأ نتيجة اضطراره إلى تصفية بعض أصوله غير السائلة. وبذلك، يمكن القول إن السيولة تمثل عنصر الحماية والأمان على مستوى البنك. مع المحافظة على قدرة الجهاز المصرفي على تلبية طلبات الائتمان.

هـ. الحجم :يقصد بالحجم تصنيف المؤسسات المصرفية إلى مؤسسات صغيرة أو متوسطة أو كبيرة الحجم، حيث توجد عدة مقاييس لتصنيف أو قياس حجم المؤسسة، منها :إجمالي الموجودات، إجمالي الودائع، إجمالي المبيعات، إجمالي القيمة المضافة. وقد يؤثر حجم المؤسسة وتصنيفها على الأداء المالي بشكل سلبي، إذ إن كبر حجم المؤسسة يشكل عائقا أمام الأداء المالي، لأن الإدارة في هذه الحالة تصبح أكثر تعقيدا وتشابكا. كما قد يكون التأثير إيجابيا من ناحية أخرى، إذ أن كبر حجم المؤسسة يتطلب عددا كبير من المحللين الماليين، مما يسهم في رفع جودة أدائها المالي، وهذه الحالة هي الأكثر واقعية.

وقبل التطرق إلى الدراسة التطبيقية، سنقدم نظرة موجزة عن واقع فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية بالجزائر، مع الإشارة إلى البنك الوطني الجزائري.

بدأت البنوك التجارية الجزائرية بفتح نوافذ إسلامية ابتداء من سنة 2020، وذلك بعد صدور الإطار التنظيمي المتعلق بفتح نوافذ للصيرفة الإسلامية ضمن البنوك التقليدية، وبالتحديد في مارس 2020، صدر النظام 02-20 عن بنك الجزائر، والذي حدد الشروط اللازمة لإنشاء النوافذ المصرفية الإسلامية داخل البنوك التقليدية، بما في ذلك إنشاء مجلس رقابة شرعية يكون مستقلا ماليا عن باقي هيئات البنك.

تم إطلاق أول نافذ إسلامية رسمية داخل أحد البنوك العمومية، وهو البنك الوطني الجزائري، وذلك بتاريخ 30 جويلية 2020، ليصبح بذلك أول بنك عمومي يقدم خدمات الصيرفة

الإسلامية، وقد تبعت هذه المبادرة بنوك أخرى، من بينها الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط، الذي افتتح نوافذه الإسلامية في نوفمبر 2020، وفي أواخر سنة 2021، افتتح بنك الجزائر الخارجي أيضا نوافذه الإسلامية. (Chaouchi, Siouda, Kebaili, & Griant, 2025, p. 13)

4. الدراسة التطبيقية

انطلاقا من طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، والمتمثلة في معالجة موضوع الدراسة، والمتمثل في التعرف على النوافذ الإسلامية ودورها في تحسين أداء البنك، تم إجراء دراسة تطبيقية على البنك الوطني الجزائري BNA- وكالة عنابة482، حيث سنتطرق إلى الربط بين متغيرات الدراسة من خلال دراسة العلاقة بينهما وتحليل تأثير فتح النوافذ الإسلامية على تحسين أداء البنك.

1.4أداة الدراسة: تم اعتماد الاستبيان كأداة قياس إدراكية، وقد تم تصميمه استنادا إلى نتائج البحوث والدراسات السابقة في مجال الموضوع لقياس متغيراته. وكما اجريت عليه بعض التعديلات بعد عرضه على عدد من الأساتذة المختصين. وقد تكون الاستبيان من ثلاثة أجزاء:

- **الجزء الأول:** يتضمن البيانات الخاصة بالمستجيب، وتشمل: الجنس، السن، المؤهل العلمي، المنصب الوظيفي، الخبرة المهنية، موقع الوظيفة، والتكون خلال المسيرة المهنية.
- **الجزء الثاني**: يتضمن 17 فقرة تقيس المتغير الأول والمتمثل في النوافذ الإسلامية في البنك الوطني الجزائري BNA.
- **الجزء الثالث:** يتضمن 12 فقرة تهدف إلى قياس المتغير الثاني المتمثل في أداء البنك محل الدراسة.

وقد تمت صياغة أسئلة هذا الجزء باستخدام مقياس ليكرت الخماسي والذي يتكون من خمس درجات تتراوح بين (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة) وهي معززة بأوزان ترجيحية تصاعدية من الأدنى إلى الأعلى لقياس اتجاهات وأراء المستجوبين. ويوضح المقياس كما يلي:

الجدول رقم (03): درجات الاستجابة وفقا لسلم ليكرت الخماسي

01	02	03	04	05
غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة

المصدر:(من إعداد الباحثة)

كما سيتم تقييم مستوى المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح) وفقا لسلم ليكرت الخماسي، وذلك بتحديد الاتجاه بناء على قيم المتوسط المرجعي كما في الجدول التالي :

الجدول رقم(04): حدود المتوسط الدنيا والعليا وفقا لسلم ليكارت الخماسي

الاستجابة	الدرجة	المتوسط المرجح	الاتجاه العام
غيرمو افق بشدة	1	من 1 إلى 1.80	ضعيف جدا
غيرمو افق	2	من 1,81 إلى 2.60	ضعيف
محايد	3	من 2.61 إلى 3.40	متوسط
مو افق	4	من 3.41 إلى 3.80	مرتفع
مو افق بشدة	5	أكبر من 4.20	مرتفع جدا

المصدر:(من إعداد الباحثة)

2.4 مجتمع وعينة الدراسة: يعد اختيار العينة المناسبة من العناصر الأساسية والمهمة في بداية أي عمل تقييمي. وبناء على أهداف الدراسة، فقد تم تحديد مجتمع الدراسة في موظفي البنك الوطني الجزائري BNA وكالة عنابة رقم 482، بالإضافة إلى موظفي مصالح المديرية الجهوية.

لجأت الباحثة إلى أسلوب المعاينة العشوائية العرضية، حيث تم توزيع 34 استمارة، وقد تم استرجاعها كاملة. وبعد الاطلاع عليها وتدقيقها، تبين أن جميعها صالحة لأغراض التحليل الإحصائي. وبهذا يكون عدد الاستمارات المعتمدة لغرض التحليل الإحصائي هو 34 استمارة.

3.4 الثبات: يقصد به استقرار الاستبانة في النتائج وعدم تغييرها بشكل كبير حتى عند إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية محددة. وقد تم التحقق من ثبات استبانة الدراسة بالاعتماد على معامل ألفا كرونباخ ويوضح الجدول التالي قيمة المعامل لكل متغير من متغيرات الاستبانة .

الجدول رقم(05) : قيم معامل ألفا كرونباخ لتقدير ثبات أداة الدراسة

الرقم	المحور	قيمة ألفا
1	النوافذ الإسلامية في بنك BNA	0.628
2	أداء ابنك	0.759
/	المعامل الكلي	0.732

المصدر: (من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V26)

يلاحظ من النتائج الموضحة في الجدول أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل متغير من متغيرات الدراسة (النوافذ الإسلامية = 0,628، أداء البنك = 0.759) كما بلغت قيمته لجميع فقرات الاستبانة 0,732 مما يدل على أن معامل الثبات مرتفع ، وتكون الاستبانة في صورتها النهائية قابلة للتوزيع، وبذلك تم التأكد من ثباتها، مما يدل على صلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

4.4 وصـــف البيانات الشـــخصـــية: تتناول هذه النقطة من الدراســـة نتائج الإحصـــاءات الأولية المتعلقة بالبيانات الشخصية للمستجوبين والتي تشمل: الجنس، السن، والمؤهل العلمي، المناصب الوظيفي، الخبرة المهنية، موقع الوظيفة، والتكوين خلال المســيرة المهنية. ويمكن عرض البيانات الشخصية ووصفها من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (06): توزيع مفردات العينة وفقا للمتغيرات الشخصية

المتغير	وصف المتغير	التكرار	النسبة (%)
الجنس	ذكر	16	47.1
	أنثى	18	52.9
السن	أقل من 30 سنة	6	17.6
	من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة	14	41.2
	من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة	11	32.4
	أكبر من 50 سنة	3	8.8
المؤهل العلمي	ثانوي	12	35.3
	جامعي	19	55.9
	دراسات عليا	3	8.8
المنصب الوظيفي	إطار عالي	3	8.8
	إطار متوسط	24	70.6
	عون تحكم وتنفيذ	7	20.6
الخبرة المهنية	أقل من 5 سنوات	7	20,6
	من 5 إلى 10 سنوات	10	29,4
	من 11 إلى 15 سنة	11	32,4
	أكثر من 15 سنة	6	17,6
موقع الوظيفة	موظف بالنافذة الإسلامية	8	23,5
	موظف بالمصالح التقليدية	15	44,1
	مصالح أخرى(المديرية الجهوية)	11	32,4
التكوين خلال المسيرة المهنية	تكوين في الصيرفة التقليدية	21	61,8
	تكوين في الصيرفة الإسلامية	13	38,2
المجموع		**34**	**100**

المصدر: (من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V26)

يشـير التحليل الإحصـائي الوصـفي لمفردات عينة الدراسـة إلى أن العينة تميزت بكون النسـبة الأكبر منها هي من الإناث حيث بلغت نســبتهم 52.9 % مقابل 47,4 للذكور، أما من حيث الفئة

العمرية، من 30 إلى أقل من 40 سنة، تشكلت بالنسبة الأعلى ب 41.2% مما يدل على أن العاملين في البنك ينتمون إلى الفئة الشابة النشطة وهو مؤشر إيجابي للبنك. وبالنسبة للمؤهل العلمي فإن 55,9 % من أفراد العينة يحملون شهادات جامعية، مما يعزز مصداقية إجاباتهم بالنظر إلى المستوى الثقافي المرتفع للمبحوثين. أما من حيث المنصب الوظيفي، فقد جاءت فئة الإطارات المتوسطة في الصدارة بنسبة 70,6 %. وفيما يخص الخبرة المهنية، فإن الفئة التي تتراوح خبرتها بين 11 إلى 15 سنة هي الغالبة بنسبة 32.4% وهو ما يدل على توفر عنصر الخبرة لدى أفراد العينة، وبالتالي فإن إجاباتهم تعد معبرة عن الواقع المهني بشكل كبير.

وبحسب موقع الوظيفة، شكل العاملون في النافذة التقليدية النسبة الأكبر ب 44.1% . ومن ناحية التكوين، تبين أن 61.8% من الموظفين تلقوا تكوين في الصيرفة التقليدية، ما يدل على أن مفهوم الصيرفة الإسلامية لا يزال حديث نسبيا في الجزائر.

5.4 تقييم المتوسطات:

سيتم في هذا العنصر تقييم الأهمية النسبية لكل متغير من متغيرات الدراسة

1.5.4 تحليل حول النو افذ المالية الإسلامية في بنكBNA

الجدول رقم (07) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لآراء المستجوبين حول محوربيانات النو افذ المالية الإسلامية في بنكBNA

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الت رتيب
01	فتح النافذة الاسلامية لدى بنك BNA هو توجه سياسي اقتصادي	3.68	1.093	مرتفع	13
02	تتوافق منتجات النافذة الاسلامية مع الشريعة الاسلامية.	4.26	0.666	مرتفع جدا	2
03	تقدم هيئة الرقابة الشرعية إشرافا فعالا على جميع معاملات النافذة الإسلامية.	3.88	0.686	مرتفع	11
04	يقوم البنك BNA بتكوين الموظفين في مجال الصيرفة الاسلامية.	3.97	0.460	مرتفع	8
05	يواجه بنك BNA صعوبات في إيجاد موارد بشرية كفؤة تقوم بتقديم المنتجات المصرفية الإسلامية والترويج لها .	3.24	1.182	متوسط	16
06	التكوين المتحصل عليه في مجال الصيرفة الإسلامية يؤهل للعمل على مستوى النافذة الإسلامية.	3.94	0.547	مرتفع	9
07	الهدف من فتح النافذة الإسلامية لدى بنك BNA هو جلب عملاء جدد	4.41	0.557	مرتفع جدا	1
08	واجه بنك BNA عوائق قانونية وتنظيمية عند فتحه للنافذة الإسلامية	2.97	0.969	متوسط	17
09	توفر النافذة الإسلامية لبنك BNA مختلف صيغ التمويل : مرابحة، إجارة، سلم، استصناع.... الخ	4.03	0.300	مرتفع	6

10	يقوم بنك BNA بالفصل بين مصدر تمويل النافذة الإسلامية وأموال البنك التقليدي	3.47	0.825	مرتفع	15
11	فتح النافذة الإسلامية زاد من ولاء ورضاء عملاء بنكBNA	3.91	0.965	مرتفع	10
12	هناك طلب متزايد للعملاء على استخدام الصيرفة الإسلامية	4.12	0.686	مرتفع	4
13	توفر النافذة الصالحة الإسلامية حلولا تمويلية مبتكرة وملائمة مع احتياجات العملاء.	3.85	0.857	مرتفع	12
14	يسعى بنك BNA لتحسين جودة خدماته من أجل تحسين الصورة الذهنية لذي المجتمع الجزائري.	4.12	0.591	مرتفع	3
15	الخدمات المالية الإسلامية فرصة مربحة لبنك BNA.	4.03	0.834	مرتفع	7
16	موظفين بنك BNA مؤهلين للرد على تساؤلات العملاء فيما يخص الصيرفة الإسلامية.	4.06	0.776	مرتفع	5
17	تتمتع النافذة الإسلامية لدى بنك BNA بالاستقلالية المالية والمحاسبية عن باقي فروع البنك التقليدية.	3.56	0.786	مرتفع	14
	إجمالي المحور	**3.85**	**0.751**	**مرتفع**	/

المصدر: (من إعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات برنامج spssv26)

يتضح من خلال الجدول أن العبارة رقم (07) جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قيمته (4.41) وانحراف معياري ذوي قيمة (0.557). ودرجة موافقة مرتفعة جدا، وأما المرتبة الأخيرة كانت من نصيب العبارة رقم (08) بمتوسط حسابي قيمته (2.97)، وانحراف معياري قيمته (0.969)، وبمستوى موافقة متوسطة. حيث بلغ المعدل العام للمتوسط الحسابي (3.85)، وانحراف معياري (0.786). وبالتالي مستوى موافقة مرتفع، وهذا يدل على وجود توجه مرتفع نحو النوافذ المالية الإسلامية، وأن البنك يسعى إلى جذب عملاء جدد، كما تبين أنه عند فتحه للنافذة الإسلامية، واجه بعض العوائق القانونية والتنظيمية، وعلى رأسها نقص الإطار التشريعي المنظم لعمليات الصيرفة الإسلامية في الجزائر، فالنظام 20-02 لوحده غير كافي كليا.

2.5.4 تحليل محوربيانات حول الأداء البنكي

الجدول (08): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لآراء المستجوبين حول محوربيانات الأداء البنكي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المو افقة	الترتيب
01	يمتاز البنك بالاستقرار والثبات مما يساهم في رسم المسار الأفضل والصحيح.	4.06	0.600	مرتفع	6
02	يعتبر معيار الاحتفاظ بالعملاء الحاليين معيار استراتيجي يسعى البنك لتحقيقه.	4.06	0.649	مرتفع	7
03	هناك متابعة دقيقة من طرف إدارة البنك لتطوير إنتاجية وأداء موظفيه	3.85	0.744	مرتفع	9
04	يعتمد البنك على توظيف الكوادر المتخصصة وذات الكفاءة القادرة على تحسين أداء البنك.	4.12	0.694	مرتفع	4

05	يقدم البنك الخدمات التي تلبي رغبات العملاء التي تسمح له بتحقيق الأرباح.	4.06	0.694	مرتفع	8
06	هناك تزايد لإيرادات البنك من خلال تقديمه لخدمات الصيرفة الإسلامية.	3.82	0.626	مرتفع	10
07	يتم قياس أداء البنك بصفة مستمرة من قبل المسؤولين.	3.76	0.741	مرتفع	11
08	تقييم الأداء في البنك يبرز نقاط القوة والضعف لديه.	4.09	0.668	مرتفع	5
09	يسعى البنك إلى تخفيض التكاليف المتوسطة للخدمات الى ادنى حد ممكن.	3.74	0.864	مرتفع	12
10	يسعى البنك لتحقيق مختلف الأسباب ليكون هناك تزايد لمستويات أرباحه بشكل مستمر.	4.21	0.538	مرتفع جدا	2
11	يسعى البنك من خلال تبني أساليب التمويل الإسلامي الى تنويع المحفظة المالية للبنك و زيادة عوائده.	4.24	0.554	مرتفع جدا	1
12	ساهمت عملية الترويج للمعاملات المالية الإسلامية في زيادة ربحية البنك BNA.	4.21	0.592	مرتفع جدا	3
	إجمالي المحور	**4.01**	**0.659**	**مرتفع**	/

المصدر: (من إعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات برنامج spssv26)

يتضح من خلال الجدول أن العبارة رقم(11) جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قيمته(4.24) وانحراف معياري ذو قيمة(0.554)، ودرجة موافقة مرتفعة جدا، أما المرتبة الأخيرة فقد كانت من نصيب العبارة رقم(09) بمتوسط حسابي قيمته(3.74)، وانحراف معياري قيمته(0.864)، بمستوى موافقة مرتفع، حيث بلغ المعدل العام للمتوسط الحسابي(4.01)، وانحراف معياري(0.659)، وبالتالي مستوى موافقة مرتفع، وهذا يدل على أن أداء البنك مرتفع، وأنه يسعى، من خلال تبنيه أساليب التمويل الإسلامي، والتي من بينها: المرابحة.الإجارة، إلى تنويع المحفظة المالية وزيادة أرباحه من خلال تخفيض التكاليف المتوسطة إلى أدنى حد ممكن.

6.4إختبار الفرضيات:

للتحقق من أثر فتح النوافذ الإسلامية على أداء بنك BNA. وكالة عنابة، تم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط، حيث أعتبر أداء البنك هو المتغير التابع، والنوافذ الإسلامية هي المتغير المستقل في بنك BNA ، وقد أظهرت نتائج اختبار الفرضية الرئيسية ما يلي:

لا يوجد أثر موجب ذو دلالة إحصائية لفتح النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنك الوطني الجزائري BNA

ومن أجل اختبار الفرضية الرئيسية، تم الاستعانة بنموذج الانحدار الخطي البسيط وكانت نتائجه كما يلي:

أ- تحليل الارتباط:

الجدول رقم (09): علاقة الارتباط بين فتح النو افذ الإسلامية في بنك BNA وأداء البنك

المتغيرات		معامل الارتباط(R)	معامل التحديد(R^2)	معامل التحديد المعدل
المتغير المستقل	المتغير التابع			
النوافذ الإسلامية في بنكBNA	أداء البنك	0.234	0.055	2.025

المصدر: (من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V26)

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن هناك علاقة ارتباط موجبة ضعيفة جدا بين فتح النوافذ الإسلامية وأداء البنك، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0,234. ويشير معامل التحديد(R^2) إلى أن 5.5% من التغيرات التي تطرأ على أداء البنك تعود إلى فتح النوافذ الإسلامية، بينما تعود 94.5% من التغيرات الأخرى إلى متغيرات لم تدخل ضمن نطاق الدراسة. أما معامل التحديد المعدل فقد بلغ 0,025، ما يعني أن نموذج الدراسة يفسر الظاهرة بنسبة 2.5% فقط.

ب - اختبار F-test(مؤشر معنوية النموذج ككل).

الجدول رقم (10): تقديرات نموذج الانحدار الخطي البسيط لأثرفتح النو افذ الإسلامية على أداء البنك

النموذج	مجموع المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الانحدار	0.336	1.849	0.183
الخطأ	5.818		
المجموع	6.154		

المصدر:(من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V26)

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة F تساوي1.849، ومستوى الدلالة الإحصائية0.183، وهي أكبر من مستوى المعنوية ($\alpha < 0.05$)وعليه فإن النموذج غير معنوي، ويمكن اتخاذ قرار بقبول الفرضية التي تنص على أنه لا يوجد أثر موجب ذو دلالة إحصائية لفتح النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنك الوطني الجزائري BNA

5.الخاتمة:

في ضوء ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة، يتبين أن النوافذ الإسلامية تُعد خياراً واعداً للبنوك التقليدية الجزائرية، ولاسيما البنك الوطني الجزائري، الذي بدأ فعلياً في دمج هذا النموذج المصرفي ضمن إستراتيجيته التوسعية. ومن خلال دراسة حالة وكالة عنابة 482، تبين أن النوافذ الإسلامية ساهمت في تعزيز جاذبية البنك، من خلال استقطاب فئة من العملاء كانت تُحجم سابقاً عن التعامل مع البنوك التقليدية لأسباب دينية.

نتائج الدراسة:

من خلال انجاز هذه الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي، تم التوصل إلى النتائج التالية:

- ساهمت النوافذ الإسلامية في زيادة عدد العملاء خلال فترة قصيرة، خاصة من فئة الأفراد والتجار الصغار.
- أبدى العديد من العملاء رضاهم عن الخدمات الإسلامية المقدّمة، رغم وجود بعض الملاحظات المرتبطة بنقص التوعية والتأطير.
- تبيّن وجود تحديات تنظيمية وتسويقية، من بينها الحاجة إلى تكوين متخصصين في الصيرفة الإسلامية داخل الوكالات.
- أكّدت التجربة أن النوافذ الإسلامية ليست بديلاً عن النظام التقليدي، بل مكملا له يعزز الأداء العام للبنك ويوسّع من قاعدة زبائنه.

اقتراحات الدراسة:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها، تمكنت الباحثة في النهاية من صياغة مجموعة من الاقتراحات والتوصيات الهامة التي من شأنها تعزيز دور النوافذ الإسلامية في تحسين أداء البنك الوطني الجزائري (BNA)، ومن أبرز هذه التوصيات نذكر:

- لفتح نوافذ إسلامية متخصصة يجب وضع إطار قانوني، ونظام محاسبي، وآخر آلي يتوافق مع أسس العمل المصرفي الإسلامي، كما ينبغي ضمان الاستقلالية المالية والمحاسبية للإدارة، وصياغة عقود شرعية لمختلف صيغ الاستثمار والتمويل تحت إشراف هيئات الرقابة الشرعية.
- ضرورة الاستفادة من الضوابط والمعايير التي تقدمها المؤسسات الداعمة للصناعة المصرفية الإسلامية، وخاصة المعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية وغيرها من الهيئات المعنية بتطوير هذه الصناعة.
- ضرورة اخضاع موظفي شبابيك الصيرفة الإسلامية لدورات تدريبية وتكوينية مكثفة في مختلف تقنيات العمل المصرفي الإسلامي، من أجل تعزيز كفاءتهم وتحسين جودة الخدمات المقدمة.

6. قائمة المراجع:

1.الرسائل الجامعية:

بارد سيدي علي، (2023): **واقع فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية -دراسة تحليلية**، أطروحة دكتوراه في العلوم المالية والمحاسبية، تخصص: مالية وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، الجزائر.

دغنوش العطرة، (2017): **استخدام شبكة الأنترنت كأداة لتقديم الخدمات البنكية و أثرها على الأداء البنكي: حالة البنوك الجز ائرية**، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

قموميـــة سفيان، (2019): **النـــو افـذ الإسلامية بالبنـوك التقليدية كمدخل للتحول للمصرفية الإسلامية -عرض تجارب دولية-** ، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص: تحليل اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، الجزائر.

2.المقالات:

بحيح عبد القادر ،(2020): **النو افذ المصـرفية الإسـلامية خطوة نحو الصـيرفة الإسـلامية، دراسـة تحليلية لتجربة المنظومة المصـرفية الجز ائرية**، مجلة الإسـتراتيجية والتنمية، 10(2)، الجزائر.

بكوش شـيماء. بوادو فاطيمة، (2024): **أثر التكنولوجيا المالية على جودة الأداء البنكي -"دراسـة حالة بنك البركة الإسلامي لولايتي سكيكدة وقسنطينة** مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، 8(2)، الجزائر.

بن لحسـن الهواري، (2023): **النو افذ الإسـلامية في البنوك التقليدية في الجز ائر: المز ايا والمآخذ من وجهة نظر العاملين والعملاء (دراسـة ميدانية لعينة من البنوك التقليدية بولاية وهران)**، مجلة التكامل الاقتصادي، 11(3)، الجزائر.

ختروسي يمينة،(2022): **النو افذ الإسلامية بين الو اقع العملي في البنوك التقليدية الجز ائرية والرؤية الشرعية**، مجلة قضايا فقهية واقتصادية معاصر، 2(2)، الجزائر.

خليل عبد القادر. براي الهادي ،(2015):**دور التسـويق البنكي في رفع أداء البنوك**، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، 4(1)، الجزائر.

صغيري نورالدين، قطاف طاهر ،(2024): **النو افذ الإسلامية في البنوك التقليدية الو اقع والتحديات - الجز ائر أنموذجا -**، المقريزي للدراسات الاقتصادية والمالية، 8(1)، الجزائر.

طاهري خالد، أوصيف لخضر، (2024): **دور النو افذ الإسلامية في توطين المصرفية الإسلامية (تجربة بعض الدول)**، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، 9(2)، الجزائر.

عبد الباقي بضياف ، شماخي بوبكر ، بخالد عائشة ،(2018): "**تحليل العوامل المؤثرة على الأداء المالي للبنوك التجارية- دراسة قياسية على البنوك التجارية الجز ائرية(2009-2016)**"، مجلة الباحث، 18(1)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، الجزائر.

مداس حبيبة، جودي ليلى ،(2023): **النو افذ الإسـلامية منهج لتبني خدمات الصـيرفة الإسـلامية في البنوك التقليدية -دراسـة تجربة النافذة الإسـلامية في بنك الإسـكان للتجارة والتمويل "الجز ائر"-**، مجلة دراسات في المالية الإسلامية والتنمية، 4(1)،الجزائر.

Chaouchi kahina, Siouda Ines, kebaili Hayat, Griant Mohammed (2025): The reality of the development of Islamic banking in Algerian public banks, internation journal of professional business review, Miami, 10(5).